

التفكير المهني وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى مدرسي مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية في

محافظة ديالى

أ.د. خالد جمال حمدي

الباحث. صالح خوام محمد التميمي

جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية

Salehkhoam@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى

التعرف على التفكير المهني لدى مدرسي مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية، التعرف على الكفاءة المهنية لدى مدرسي مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية، العلاقة الارتباطية بين التفكير المهني والكفاءة المهنية لدى عينة البحث. تكونت عينة البحث من (٤٠٠) مدرسا ومدرسة من مدرسي مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية التابعين الى المديرية العامة لتربية ديالى بنسبة (٣٠%) من مجتمع البحث البالغ (١٣٣٥) موزعين بحسب متغير الجنس بواقع (٦٣٤) مدرسا، و(٧٠١) مدرسة اختيروا بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المختلف. ولتحقيق هدف البحث بنى الباحث مقياس (التفكير المهني) بالاعتماد على نظرية التفكير المهني لكونستانتيونفنا (Konstantinovia, 1988) وتكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على مجالات المقياس الثلاث (المجال المعرفي، المجال الابداعي، المجال العملي)، اما الاداة الثانية قد قام الباحث ببناء مقياس للكفاءة المهنية بالاعتماد على نظرية الاختيار لجلاسر (Glaser, 2019) المكون في صيغته النهائية (٣٠) فقرة موزعة على مجالاته الثلاث (المفاهيم، ادراك المدرسين، سياق التدريس). وتوصل البحث الى النتائج الاتية: يمتلك مدرسي مادة التاريخ في المديرية العامة لتربية ديالى التفكير المهني. يمتلك مدرسي مادة التاريخ في المديرية العامة لتربية ديالى التفكير المهني. وجود ارتباط موجب ودال احصائياً بين التفكير المهني والكفاءة المهنية لدى عينة البحث. الكلمات المفتاحية (التفكير المهني، الكفاءة المهنية).

أولاً- مشكلة البحث

وفى ضوء تحول الاهتمام نحو مهارات التفكير وحل المشكلات أصبح تحقيق هذه الأهداف يتطلب من المدرس اكتساب افكار ومهارات وخبرات تعليمية جديدة، حيث ان الاتجاهات الحديثة تؤكد ضرورة اعتماد الطرائق التدريسية الحديثة التي تحث على التعليم بدل التعلم، والحوار بدل الاستماع، والبحث والتقصي بدل النقل لان هذه الطرائق التدريسية تنمي التفكير وتترك لدى المدرسين مجالاً مهماً للطلاب ليعبر عما يفهم بلغته لا بلغة مدرسه (المحنة، ٢٠١٥: ١٨).

حيث أن المدرسين ليس لديهم ما يكفي من الوعي والاهتمام بالاختراعات والأفكار الإبداعية التي أصبحت ظاهرة في متغيرات الحياة الأمر الذي يلح على وجوب أن يقوم المدرس بالكشف عن القدرات التي يمتلكها الطلبة وتنميتها مهنيًا لمواجهة متطلبات المستقبل من خلال قدرتهم على إنتاج أفكار جديدة (عطية، ٢٠١٥: ٣٠٣).

لقد كشفت البحوث والدراسات الميدانية كدراسة المولى (٢٠٢٣) ودراسة ابراهيم (٢٠٢٣) عن وجود صعوبات تواجه تدريس مادة التاريخ، قد تبين ذلك في عدة اسباب منا ضعف المام مدرسي مادة التاريخ بالأساليب الحديثة والتكنولوجيا المتطورة، كذلك ضعف اعدادهم اعدادا يؤهلهم للتدريس، وضعف في عمليات التفكير العلمي، مما ادى الى ضعف في التفكير المهني عند المدرسين ويواجهون صعوبات كبيرة للإصلاح المدرسي واحيانا رغبته في ترك مهنة التدريس.

ومن خلال عمل الباحث في وزارة التربية والزيارات الميدانية الذي قام بها، وجد بأن هناك ضعف في الكفاءات المهنية لدى المدرسين، لذا جاءت الدراسة الحالية لتجيب على التساؤلات الآتية:

- هل يمتلك مدرسي مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية التفكير المهني؟
- هل هناك علاقة بين التفكير المهني والكفاءة المهنية لدى مدرسي مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية في محافظة ديالى؟

ثانياً- أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث الحالي بالاتي

١-أهمية التفكير المهني لما يمتلكه المدرسين من عقلية مهنية تسمح لهم بتحديث معارفهم وتحسين مهاراتهم وتمكنهم من التنقل الجيد في تدفق المعلومات المتنوعة، والتغلب بنجاح على المواقف الطارئة.

٢-الاسهام في اعداد معيار للكفاءات المهنية واهميتها المتطلبة لمدرسي مادة التاريخ في المرحلة الاعدادية.

٣-اهمية مدرسي مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية والثانوية لامتلاكهم عقلية مهنية تسمح لهم بتحديث معارفهم وزيادة خبراتهم التعليمية في تدفق المعلومات المتنوعة.

ثالثاً- أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى

١- التعرف على التفكير المهني لدى مدرسي مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية.

٢- التعرف على الكفاءة المهنية لدى مدرسي مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية.

٣- العلاقة الارتباطية بين التفكير المهني والكفاءة المهنية لدى عينة البحث.

رابعاً- حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يأتي

١- الحدود المكانية: المديرية العامة لتربية ديالى.

٢- الحدود البشرية: عينة من مدرسي مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية في المديرية العامة لتربية ديالى.

٣- الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

٤- الحدود العلمية: مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية.

خامساً - تحديد المصطلحات

التفكير المهني: هو عملية عقلية ومنهجية توظف فيها المعارف الشخصية والخبرات العلمية والقيم المهنية وتحليلها وإيجاد الحلول الملائمة لها بما يتوافق مع المعايير المهنية. الكفاءة المهنية: مجموعة من المعارف والمهارات والقيم والمواقف والقدرات التي يحتاجها المدرس للنجاح في مهمة ما، واكتساب المدرس للمعرفة والمهارات والكفاءات اللازمة لأداء الأنشطة وفهم المتطلبات الاجتماعية وتطبيقها على مستوى عال من الكفاءة والمهنية.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: جوانب نظرية

أولاً: التفكير المهني

إن قضية إعداد المدرس وتنميته مهنيًا لم تعد قضية ثانوية، ولكنها قضية مصيرية تملئها تطورات الحياة، خاصة ونحن نعيش في عصر التحديات والتحويلات الهامة وذلك من أجل الارتقاء بمهنة التعليم ونوعية المدرسين، ولقد ترتبت عليها التغيرات الحديثة التي باتت تجتاح العالم في السنوات الأخيرة أذ أخذت الدول جميعها لإعادة النظر في نظمها التعليمية بشكل عام، ونظام التدريس بشكل خاص، وذلك من خلال برامج تدريبية تزودهم بالمعارف التربوية التعليمية، وإكسابهم المهارات المهنية، وذلك استجابة للعديد من العوامل التي من أبرزها الوعي بالتغيرات الحادثة والتكيف معها، وذلك دعماً لمكانة هذه المهنة وتمكيناً للمدرس من القيام برسائله الحقيقية في المجتمع وفقاً للمتغيرات السريعة والمستمرة التي تحدث فيه (حمادة، ٢٠١٥: ٦٧).

ومن الضروري تسليط الضوء على أن عددًا من الدراسات العلمية التي تعتبر التفكير المهني عملية حل المهام المهنية في مجال أو آخر من مجالات النشاط، بينما تعتبر بعض الدراسات التفكير المهني نوعًا من التوجه التخصصي في موضوع نشاطه المهني، ومع ذلك

غالبًا ما يُستخدم مفهوم "التفكير المهني" في كلا المعنيين في وقت واحد (Andrey, 2019 :35).

ويرى الباحث مما سبق ان اعتماد اغلب المدرسين على التفكير المهني يمكن ان يحقق رؤية للأهداف التربوية داخل الدرس وتحقيق مستوى من الكفاءة العالية حول الافكار والمفاهيم التاريخية ويضع الطلبة امام اتقان المعلومات بشكل دقيق، وبلدنا الحبيب في أشد الحاجة إلى وجود مدرسين قادرين علي إحداث التنمية المهنية والبشرية للنهوض بالمجتمع، لذلك يتطلب الأمر مراجعة واقع إعداد وتدريب المدرسين في ضوء مدى مناسبة هذا الواقع مع التطور والحداثة المعرفية والتكنولوجية.

نظرية التفكير المهني

نظرية كونستانتننوف (Konstantinovia)

في سياق التسريع الاجتماعي والاقتصادي وإعادة هيكلة جميع مجالات الحياة التي وضعها المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي، يتزايد دور التعليم، وتزداد المتطلبات على التدريب المهني للمعلمين، تتطلب هذه المهنة النبيلة والأصعب من الشخص الذي كرس حياته لها إبداعا مستمرا، وفكرًا دؤوبًا وسخاء روحيا هائلا، وحبا للأطفال، وتفانيا لا حدود له في سبيل القضية (Politizdat,1984:112).

والتفكير عملية ذهنية تكشف عن الخصائص والعلاقات الجوهرية للواقع وأنماطه، وبفضلها يسيطر الفرد على ظواهر الطبيعة والمجتمع، وأنشطته وسلوكه، ينشأ ويتشكل في سياق التفاعل النشط والمستمر للإنسان مع العالم الخارجي، ويهدف إلى انعكاسه وتحويله ويتحقق التفاعل الأكثر نشاطًا للفرد مع العالم الواقعي في سياق النشاط العملي. وخلال هذا النشاط، تنشأ التناقضات والصعوبات والنواقص (المواقف الإشكالية)، اذ ينبع التفكير المهني من النشاط العملي، وقد أثبتت أعمال العديد من علماء النفس (ل. فيجوتسكي، وغالبرين، وليونتييف، وبياجيه، وتاليزينا، وغيرهم) هذه الفكرة، التي عبّر عنها كارل ماركس، ولأن التفكير نشاط داخلي، فإنه يتحكم في النشاط الخارجي، لأنه مكونه الأساسي وشرطه

الأساسي، ويستند التفكير المهني إلى أنظمة معرفية على مستويات تنظيمية مختلفة، تشكل هيكله الجوهري وأساسه المادي، ورغم وحدة الآلية، فإن التفكير متعدد الأشكال، ويتجلى في أنواعه وأشكاله المختلفة، ويتميز بطابع شخصي، فردي في خصائصه.

(Fedyk, 2019:119)

أهداف التفكير المهني

١- مساعدة الفرد على التعرف على ذاته وتكوين صورة واقعية وموضوعية ودقيقة عنها وتقبلها بما فيها من قدرات وميول واتجاهات وقيم .

٢- مساعدة الفرد على التعرف على عالم المهن والبيئات المهنية المختلفة التي تتوفر في المحيط الذي يعيش فيه، ومتطلبات هذه المهن من تعليم وتدريب والمهارات التي تتطلبها ، وجميع الفرص المتوافرة فيها من ترقى وتقاعد وعوائد عمل وبعثات وغيرها.

٣- مساعدة الفرد على اتخاذ قرارات مناسبة تمكنه من اختيار المهنة التي تحقق له أفضل توافق بين ذاته من جهة وبين عالم العمل من جهة أخرى بشكل يضمن له الشعور بالرضا والسعادة والكفاءة.

٤- مساعدة الفرد على تنمية اتجاهات وقيم ايجابية عن عالم المهن والعمل اليدوي (عبدالهادي وسعيد، ٢٠١٤: ٢٠٠).

ويرى الباحث ان اهداف التفكير المهني تمثل الاساس في بناء شخصية مهنية واعية قادرة على اتخاذ القرارات، حيث ان التفكير المهني لا يقتصر على معرفة الاجراءات وامتلاك المهارات فقط بل يتعدى ذلك الى توظيف المعرفة والخبرة في المواقف التعليمية بطريقة منظمة وواعية.

مجالات التفكير المهني

أولاً - المجال المعرفي: هو الاستعداد والقدرة الذاتية للمدرس على حل المشكلات التربوية وفقاً لمؤهلاته المهنية، بالاعتماد على المعارف والمهارات (Panchenko, 2018:94).

ثانياً- المجال العملي: هو مجموعة متكاملة من المهام التربوية التي ينجزها المدرس في وقت معين لصياغة وحل المشكلات المهنية التي تهدف الى بناء شخصية الطالب (Konstantinovia,1988: 60).

ثالثاً- المجال الابداعي: هو تطوير أفكار ومبادئ جديدة ووصولاً إلى الاكتشافات والمعلومات في مجال الأساليب والتقنيات المحددة ويجاد حل لها (Konstantinovia,1988: 60).

ثالثاً - الكفاءة المهنية

سرعان ما فرضت الكفاءة نفسها في عالم التعليم في الولايات المتحدة أولاً، وفي أستراليا ثم في أوروبا، وكانت المملكة المتحدة وسويسرا وبلجيكا من بين الدول الأولى التي رغبت في إعادة النظر في نظمها التعليمية بناء على هذا المنهج الجديد ،ونتيجة لذلك، انتقل صناع القرار من ثقافة الأهداف إلى ثقافة الكفاءات، بالرغم من أن تمييز أحدهما عن الآخر لم يكن واضحاً (Boutin, 2004, : 28).

يعد مصطلح "الكفاءة المهنية" أو "الكفاءات المهنية" مصطلحاً متعدد المعاني، يستخدم كثيراً كأسم دون مراعاة السمات التي تميزه حقاً، مما يسبب خطأً وخطأً في الاستخدام بين العلاقة الأنطولوجية للمصطلح ودلالاته وتطبيقاته العملية، ونظراً للطبيعة العضوية لهذه المشكلة، فإنها تتطلب توضيحاً للمناهج المفاهيمية للمصطلح، وتحليلاً للأثار العملية المستمدة من كلٍ منها، إن استخدام مصطلح الكفاءات المهنية يعكس العلاقة الضرورية، من التبعية والترابط بين إجراءات تقييم التعلم المصاغة في ضوء احتياجات العالم المهني وعالم العمل؛ ويتجلى هذا في تفسير وثناء تعريف نفس العملية، حيث أن ظهور نفس الظاهرة ليس هو نفسه في جميع الحقائق التعليمية أو على مستوى أمة معينة. (Manuel , Tamayo, 2023: 117)

والكفاءات المهنية الحديثة تساعد على فهم العلاقة الأساسية بين الاعتماد والترابط بين الناس من خلال التقييم وإجراءات التعلم ووضع المصطلحات التي تلبي احتياجات العالم المهني والشخصي، والتي يتم التوصل إليها في سياق البحث عن عوالم جديدة دون التسبب في تداخل نفس الأنماط (سعاد، ٢٠١٩: ٦٠).

النظرية التي تناولت الكفاءة المهنية

نظرية الاختيار

يطرح جلاسر سؤالان رئيسيان أثناء بحث النظرية الأساسية للكفاءة المهنية، أولاً: ما هو الشاغل الرئيسي أو المشكلة النفسية الأساسية للكفاءة المهنية للمشاركين؟ ثانياً: ما هي العملية النفسية الاجتماعية الأساسية للكفاءة المهنية التي تحل الشاغل باستمرار؟ (Ahuja, 2018: 41).

ويليام جلاسر (١٩٢٥-٢٠١٣): كان جلاسر طبيباً نفسياً معاصراً قام بتطوير العلاج الواقعي ونظرية الاختيار، ولد في ١١ مايو ١٩٢٥ في أوهايو، التحق بجامعة كيس ويسترن ريزيرف في كليفلاند، حيث درس علم النفس السرير على شهادتي البكالوريوس والماجستير، ثم دكتوراه في الطب النفسي عام ١٩٥٣، أكمل تدريبه في الطب النفسي في لوس أنجلوس، كاليفورنيا، في جامعة كاليفورنيا، لوس أنجلوس، ومركز إدارة المحاربين القدامى بين عامي ١٩٥٤-١٩٥٧، مارس جلاسر عيادته الخاصة في لوس أنجلوس بين عامي ١٩٥٦-١٩٨٦، في سبعينيات القرن الماضي، عندما تعرّف على أنظمة نظرية التحكم من خلال كتابات العالم ويليام باورز، طوّر جلاسر العلاج الواقعي ونظرية الاختيار، ولا تزال هذه النظريات مثيرة للجدل في الأوساط النفسية نظراً لتركيزها على الاختيار والسلوك بدلاً من المرض العقلي أو الاختلالات الكيميائية (Ahuja, 2019: 38).

ويرى الباحث بأن الكفاءة المهنية هي امتلاك مجموعة من مكونات قاعدة المعرفة المهنية وعملية تفعيل هذه المكونات في سياق مواقف التدريس الفعلية، تلاحق هذه المكونات بعضها البعض بطريقة دورية، مؤكدة على دور التأثيرات الثقافية والتاريخية والسياسية على الكفاءات المهنية للمدرسين، وبرزت معرفة المحتوى مع المعرفة التجريبية والمسؤولية والمرونة كعوامل مهمة تؤثر على كفاءة المدرس، فإن طبيعة الكفاءة المهنية ديناميكية وبناءة ومتكاملة وقابلة للخطأ.

أنواع الكفاءة المهنية

يرى زيدان حمدان أن الكفاءة المهنية، تأخذ أربعة أنواع

١- الكفاءة المعرفية: المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء الفرد، في شتى مجالات عمله.

٢- الكفاءة الوجدانية: وتشير إلى استعدادات الفرد، وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته.

٣- الكفاءة الأدائية: وتشير إلى كفاءات الأداء التي يظهرها الفرد، وتتضمن المهارات النفسية الحركية، وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد سابق من كفاءات معرفية.

٤- الكفاءة الإنتاجية: وتشير إلى قدرة الفرد على تسخير عمله من المهارات والقدرات، أو بالأحرى الكفاءات المهنية الأخرى من أجل تحقيق إنتاج أوفر وإنتاجية مستدامة (العالى وعزوز، ٢٠١٦: ٨٦).

ويرى الباحث بأنه يمكن تطبيق هذه الأنواع من الكفاءة المهنية من قبل مدرسي مادة التاريخ من خلال تقديم المعلومات المخزونة في العقل الى الطلبة والتفاعل وتحقيق ميول واتجاهات نحو المادة بشكل علمي.

المحور الثاني : دراسات سابقة

قد عمد الباحث على عرض الدراسات السابقة في ثلاث محاور وعلى النحو الاتي :

اولاً: دراسات تناولت التفكير المهني مع متغيرات اخرى:

دراسة المولى، ٢٠٢٣م

* هدف الدراسة: تهدف الدراسة الى معرفة التفكير المهني وعلاقته بالتوجه الايجابي لدى مدرسي المرحلة الثانوية.

* مكان الدراسة: اجريت الدراسة في العراق، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية.

* مجتمع الدراسة: مدرسي المرحلة الثانوية للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى.

* عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) مدرس ومدرسة من مدرسي المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى (قضاء بعقوبة) وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وبأسلوب المتناسب.

* ادوات الدراسة: بناء مقياس التفكير المهني ومقياس التوجه الايجابي.

* الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الوسائل الاحصائية كل من الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي (T- test) لعينة واحدة، الاختبار الزائي (Test)، ومعادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي، ومعامل ارتباط بيرسون.

* نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التفكير المهني والتوجه الايجابي، كذلك انه لا توجد فروق في العلاقة بين التفكير المهني والتوجه الايجابي لدى مدرسي المرحلة الثانوية وفقا لمتغير الجنس وعدد سنوات الخدمة (المولى، ٢٠٢٣).

ثانيا: دراسات تناولت الكفاءة المهنية مع متغيرات اخرى

دراسة الفقير (٢٠٢٤)

* هدف الدراسة: تهدف الدراسة الى التعرف على مهارات التدريس الإبداعي وعلاقتها بالكفاءة المهنية لدى معلمي المرحلة الأساسية في مديرية تربية جنوب الخليل.

* مكان الدراسة: اجريت الدراسة في فلسطين.

* مجتمع الدراسة: معلمين ومعلمات المرحلة الاساسية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) في مديرية تربية جنوب الخليل.

* عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٢٦٥) معلما ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية، للعام (٢٠٢٣-٢٠٢٤) التابعين الى مديرية تربية جنوب الخليل.

* ادوات الدراسة: مقياس مهارات التدريس الإبداعي، ومقياس الكفاءة المهنية.

* الوسائل الاحصائية: وبعد التأكد من صدقهما وثباتهما، تم توزيعهما على وأظهرت النتائج أنّ مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي المرحلة الأساسية في مديرية تربية جنوب الخليل، كان مرتفع،

* نتائج الدراسة: لاتوجد فروق في متوسطات مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي المرحلة الأساسية في مديرية تربية جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة والتخصص، بينما توجد فروق تعزى للتقدير السنوي (الفقير، ٢٠٢٤).

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً تفصيلياً لمنهج البحث والاحصائية المتبعة في تحديد مجتمع البحث وعينته وخطوات تبني وبناء ادوات البحث والوسائل الاحصائية المستعملة في تحليل نتائج البحث وعلى النحو الاتي

أولاً: منهج البحث

اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي (الارتباطي) لملائمته لطبيعة واهداف البحث الحالي فهو الدراسات أو البحوث التي ترمي إلى وصف واقع المشكلات والظواهر كما هي، أو تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها هذه الظواهر في ظل معايير محددة، مع تقديم توصيات أو اقتراحات من شأنها تعديل الواقع للوصول إلى ما يجب أن تكون عليه هذه الظواهر (البسيوني، ٢٠١٣: ١٠٧).

ثانياً: مجتمع البحث: ويتكون مجتمع البحث الحالي من مدرسي مادة التاريخ للمرحلة في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية في المديرية العامة للتربية في محافظة ديار، للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، والبالغ عددهم (١٣٥٣) مدرس ومدرسة بواقع (٦٣٤) مدرس من الذكور بنسبة (٤٧%) من مجتمع البحث و (٧٠١) مدرسة من الاناث بنسبة (٥٣%) من مجتمع البحث موزعين حسب القضاء.

ثالثاً: عينة البحث: هي الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل أو النموذج الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله عليه، لايمكن أن ينجح البحث الا إذا كان الباحث يستعمل أساليب خاصة باختيار العينات (محبوب، ٢٠٠٥: ١٤٩). ولكون مجتمع البحث الحالي موزع على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) وعدد سنوات الخدمة (خمسة فأكثر - عشرة فأكثر -

خمس عشرة فأكثر) فقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتساوي.

عينة التجربة: بعد ان حدد الباحث مجتمع البحث الحالي والبالغ عددهم (١٣٣٥) مدرساً ومدرسة من مدرسي مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية للمديرية العامة لتربية ديالى، اعتمد الباحث عينة بحثه التي بلغ حجمها (٤٠٠) مدرسا ومدرسة من مدرسي مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية في المديرية العامة لتربية ديالى بنسبة (٣٠%) من المجتمع الكلي لتعد نسبة جيدة لتمثيل المجتمع الاصلي.

رابعاً: أدوات البحث

إنّ أداة البحث هي مصطلح منهجي تعني الوسيلة التي يجمع بها الباحث المعلومات اللازمة للإجابة على اسئلة البحث او اختبار فروضه (العساف، ١٩٩٥ : ١٠٠)، ولتحقيق اهداف البحث الحالي وقياس متغيراته يتطلب وجود ثلاث أدوات، الاولى لقياس التفكير المهني والثانية لقياس الخيال العلمي والثالثة لقياس الكفاءة المهنية لدى مدرسي المرحلة الاعدادية لمادة التاريخ، وفيما يأتي عرضاً تفصيلياً لإجراءات بناء أدوات البحث وعلى النحو الآتي

الأداة الاولى: مقياس التفكير المهني

كان احد اهداف البحث الحالي هو التعرف على التفكير المهني لمدرسي مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية في المديرية العامة لتربية ديالى، وقد اتبع الاجراءات الآتية في بناء المقياس

وقد تم صياغة فقرات المقياس المكون من (٣٢) فقرة منها (١٦) فقرة ايجابية و(١٦) فقرة سلبية، وزعت على ثلاثة مجالات بواقع (١١) فقرة للمجال المعرفي، و(١٠) فقرات للمجال الابداعي، و(١١) فقرة للمجال العملي، اما بدائل الاجابة فهي (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي قليلاً، لا تنطبق علي اطلاقاً) وتعطى الدرجات (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) على التوالي للفقرات الايجابية و العكس (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥) للفقرات

السلبية في تحديد بدائل الاجابة وفقا لمقياس (ليكرت) الذي نص على ان كل فقرة من الفقرات المقياس تتدرج بخمسة مستويات (عودة، ١٩٨٥ : ١٧٩)، على ان تكون نصف الفقرات في الاتجاه الايجابي والنصف الاخر في الاتجاه السلبي نحو موضوع المقياس (ابو علام، ٢٠٠٦ : ٣٨٣).

صلاحية فقرات المقياس (عرض المقياس على الخبراء)

بعد ان تم تحديد مجالات المقياس وصياغة فقراته بصيغتها الاولى، وللتأكد من دقة الفقرات البالغ عددها (٣٢) فقرة، تم عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، وذلك للتحقق من صلاحية فقرات المقياس بأبداء آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم بما يتعلق بصلاحية الفقرات والبدائل وحسن صياغتها وملائمتها لمستوى مجتمع البحث.

الدراسة الاستطلاعية (تجربة وضوح التعليمات)

بعد ان ينتهي الباحث من اعداد فقرات المقياس بصورته الاولى واخضاعها للتحليل المنطقي من قبل الباحث نفسه ومجموعة من المحكمين وتعديلها وتنقيحها بعد ذلك ينتقل الى تجريب الفقرات او ما يعرف بالدراسة الاستطلاعية، وان التحليل المنطقي ونصائح المحكمين ليست بديلا عن الدراسة الاستطلاعية المنظمة فهذه تأتي مساندة لهذا التحليل ومتممة له (مخائيل، ٢٠١٦ : ١٠٦)، وتعد الخطوة الاخيرة في مرحلة بناء الفقرات تطبيق المقياس تطبيقا تجريبيا على عدد محدود ممن تنطبق عليهم مواصفات افراد العينة الذي سوف يطبق عليهم المقياس بصورته النهائية. ولتحقيق هذا الغرض طبق الباحث المقياس على عينة بلغت (٤٥) مدرسا ومدرسة اذ كان عدد المدرسين (٢١) مدرسا (٢٤) المدرسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مدرسي مادة التاريخ التابعين الى مديرية العامة لتربية ديالى.

عينة التحليل الاحصائي

اعتمد الباحث معيار نينالي (Nuanally) الذي يحدد نسبة عدد أفراد عينة التحليل الإحصائي إلى عدد فقرات الاختبار بين (٥-١٠) أي إن كل فقرة من فقرات الاختبار يجب

ان يجيب عنها على الأقل خمسة أفراد (Nunnall, 1978: 262), لذا بلغ عدد افراد عينة التحليل الاحصائي (١٦٠) فرداً تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب وبنسبة (٢١%) من المجتمع الكلي.

القوة التمييزية للفقرات: يقصد بالقوة التمييزية للفقرة قدرتها على التمييز بين الاشخاص الذين تغلب عليهم الخاصية المراد قياسها والضعاف في هذه الخاصية التي يقيسها المقياس (Ahman, 1971, : 218). والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير المهني

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١.	٣.١١٨	١.٠٨٧	١.٨٢٦	٠.٨٤٠	٦.١٦٦	دالة
٢.	٤.١٩٥	٠.٩١٣	٣.٤٢٥	٠.٧٢١	٤.٣٤١	دالة
٣.	٤.٥٠٩	٠.٧١٠	٣.٧٦٨	٠.٧٤٠	٤.٧٤٣	دالة
٤.	٤.٥٤٨	٠.٦٣٧	٣.٥٩١	٠.٧٨٤	٦.٢١١	دالة
٥.	٤.٦٠٧	٠.٥٥٦	٣.٥٩١	١.٠٨٦	٥.٤٦٠	دالة
٦.	٤.٥٠٩	٠.٥٧٢	٣.٤٧٣	٠.٩٨٠	٥.٩٨٣	دالة
٧.	٤.٧٠٥	٠.٤٩١	٣.٧٨٧	٠.٧٧٥	٦.٥٦٢	دالة
٨.	٣,٤٢٦	٠,٧٨٨	٣,٠٨٧	٠,٩٦٨	١.٧٨١	غير دالة
٩.	٤.٨٨١	٠.٥٤٩	٣.٥٩١	٠.٧٨٤	٨.٨٤١	دالة
١٠.	٤.٣٩١	٠.٥٣٣	٣.٠٠٣	١.٠٧٩	٧.٥٦٢	دالة
١١.	٤.٤١١	٠.٥٤١	٣.١٠١	٠.٩٤١	٧.٩١٣	دالة
١٢.	٤.٢٣٤	٠.٤٣٧	٣.٢٧٧	١.٠٣٥	٥.٥٨٤	دالة
١٣.	٤.٤٣١	٠.٥٨٠	٢.٩٨٣	٠.٨٧٧	٩.٠٢٨	دالة
١٤.	٤.٢٧٤	٠.٦٢٥	٣.١٩٩	٠.٩٨٩	٦.٠٢٥	دالة

١٥	٤.٤٧٠	٠.٥٣٠	٢.٧٤٨	١.٠٧٣	٩.٤٣٢	دالة
١٦	٤.٤٣١	٠.٨٧٨	٢.٧٢٨	٠.٨٧٢	٩.٠١٩	دالة
١٧	٤.٥٢٩	٠.٦٠٦	٢.٩٢٤	١.٠٨١	٨.٤٩١	دالة
١٨	٤.٣١٣	٠.٧٤٨	٢.٩٢٤	٠.٩٨٨	٧.٣٤٩	دالة
١٩	٤.٤٨٩	٠.٦٩٣	٢.٧٦٨	٠.٨٩٨	٩.٩٥٣	دالة
٢٠	٤.٠١٩	٠.٧٨٦	٣.٢٥٨	٠.٩٦٧	٤.٠٠٤	دالة
٢١	٤.٢١٥	٠.٧٤٩	٢.٩٢٤	٠.٩٩٩	٦.٧٧٧	دالة
٢٢	٤.٤١١	٠.٦٠٢	٣.٠٢٢	٠.٩٩٦	٧.٨٢٢	دالة
٢٣	٤.٢٩٣	٠.٨٠٩	٣.١٤٠	١.١٠٤	٥.٥٢٤	دالة
٢٤	٤.٥٨٧	٠.٥٥٤	٣.٥١٣	٠.٩٧٩	٦.٢٦٦	دالة
٢٥	٤.٦٤٦	٠.٥٢٦	٣.٤٥٤	٠.٨٩٣	٧.٥٤٣	دالة
٢٦	٤.٤٥٠	٠.٦٤٣	٣.٢٥٨	٠.٧٩٨	٧.٦٢٩	دالة
٢٧	٤.٢٣٤	٠.٧٨٢	٣.٥٣٢	٠.٨١٢	٤.٠٨٥	دالة
٢٨	٤.٤٨٩	٠.٧٥٢	٢.٩٨٣	٠.٨٢٦	٨.٨٤١	دالة
٢٩	٤.٤١١	٠.٥٧٣	٣.١٠١	٠.٧٧٥	٨.٩١٦	دالة
٣٠	٤.٥٠٩	٠.٦٥٨	٣.٠٦٢	١.٠٨٣	٧.٤٩٠	دالة
٣١	٣,٠١٦	٠,٨٤٤	٢,٨٩٦	٠,٦٩٣	٠.٧٢١	غير دالة
٣٢	٤.٥٨٧	٠.٨٤٧	٣.٠٠٣	٠.٧٩٥	٨.٩٤٥	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار للتحقق من قوة ارتباط الفقرة، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٥٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٥٨).

د-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال: إن ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه هي قياسات أساسية لأنها تساعد في تحديد مجال السلوك المراد قياسه (Anastasi,1982:206) واستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط

بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال للتحقق من قوة ارتباط الفقرة، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٥٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٥٨)

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل مجال والدرجة الكلية للمقياس للتحقق من قوة ارتباط المجالات بالمقياس ككل، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٥٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٥٨).

الخصائص السايكومترية لمقياس التفكير المهني

لابد ان تتوفر الخصائص السايكومترية لابد ان تتوفر لأي مقياس كصدقه وثبات درجاته لان عملية القياس تتطلب العديد من الشروط في بناء الاداة ،لذا يؤكد المتخصصين في القياس على ضرورة التحقق من صدقه وثباته (علام، ٢٠٠٠: ١٨٤). وتحقق الباحث من صدق المقياس وثباته على النحو الآتي

اولاً- صدق المقياس: يشير مفهوم الصدق يشير الى الاستدلالات الخاصة التي تخرج بها درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها، بمعنى الى اي حد يقيس الاختبار او المقياس ما وضع لقياسه (ابو علام، ٢٠١١: ٤٦٥).

ثانياً- ثبات المقياس: يعد الثبات شرطاً أساسياً من شروط ادوات المقياس في قياس الظاهرة موضوع القياس، ويقصد به الحصول على الدرجات نفسها تقريباً اذا ما اعيد تطبيقه مرة اخرى على المجموعة نفسها تحت الظروف نفسها (ابو الديار، ٢٠١٢: ٣٥).

الصيغة النهائية لمقياس التفكير المهني

يتكون مقياس التفكير المهني بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة بواقع (١٥) فقرة ايجابية و(١٥) فقرة سلبية، اما بدائل الاجابة عن فقرات المقياس تم اعتماد على المدرج الخماسي لكل فقرة وهي (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي قليلاً، لا تنطبق علي اطلاقاً) والاوزان (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي للفقرات الايجابية عكس الفقرات

السلبية تكون بالاوزان (١-٢-٣-٤-٥) وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٩٠) درجة واعلى درجة (١٥٠) وادنى درجة (٣٠) درجة، وبعد الانتهاء من بناء المقياس والتحقق من تمتع فقراته بالقوة التمييزية والخصائص السايكومترية من صدق وثبات ذلك بأجراء التحليل الاحصائي لفقراته، اصبح المقياس جاهز للتطبيق على عينة البحث الاساسية البالغة (٤٠٠) مدرس ومدرسة من مدرسي مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية في المديرية العامة لتربية ديالى الاداة الثانية: مقياس الكفاءة المهنية

لتحقيق اهداف البحث الحالي لابد من توفر اداة ثالثة هو مقياس الكفاءة المهنية لمدرسي مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية في المديرية العامة للتربية محافظة في ديالى.

وقد تم صياغة فقرات المقياس المكون من (٣٠) فقرة منها (١٥) فقرة ايجابية و(١٥) فقرة سلبية، وزعت على ثلاثة مجالات بواقع (١٠) فقرات لكل مجال، اما بدائل الاجابة هي (تطبق علي تماما، تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي قليلا، لا تنطبق علي اطلاقاً) وتعطى الدرجات (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) على التوالي للفقرات الايجابية و العكس (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥) للفقرات السلبية في تحديد بدائل الاجابة وفقا لمقياس (ليكرت)، الذي نص على ان تكون نصف الفقرات في الاتجاه الايجابي والنصف الاخر في الاتجاه السلبي نحو موضوع المقياس (ابو علام، ٢٠٠٦: ٣٨٣).

التجربة الاستطلاعية (وضوح التعليمات)

بعد التحقق من وضوح التعليمات وفهم العبارات ووضوح البدائل المقترحة، والكشف عن الصعوبات التي تواجه المستجيب وحساب الوقت اللازم للإجابة من الضروريات في بناء المقاييس التربوية والنفسية من اجل التعرف الى مواطن القوة والضعف فيها (غرابية، ٢٠٠٢: ٨٢). وبعد ان تم وضع تعليمات المقياس وتوزيع الفقرات عشوائيا، ولتحقيق هذا الغرض طبق الباحث المقياس على عينة بلغت (٤٦) مدرسا ومدرسة حيث كان عدد المدرسين (٢٥) والمدارس (٢١) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مدرسي مادة التاريخ التابعين الى مديرية العامة لتربية ديالى موزعين وفقا لمتغير الجنس.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الكفاءة المهنية

لايقف البحث العلمي والتربوي عند حد جمع البيانات والمعلومات التي ترتبط بمشكلة البحث وفروضه، والهدف من البحث لا يكتمل ولا يتحقق بدون تحليل هذه البيانات بعد جمعها (غباري، وابو شعيرة، ٢٠١٠: ٣٦٢).

القوة التمييزية للفقرات: تم تحليل كل فقرة من الفقرات باستعمال الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا (Edward,1957:152).

ج - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة المهنية: استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار للتحقق من قوة ارتباط الفقرة، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٥٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٥٨).

د-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال: استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال للتحقق من قوة ارتباط الفقرة، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٥٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٥٨).

هـ - علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل مجال والدرجة الكلية للمقياس للتحقق من قوة ارتباط المجالات بالمقياس ككل، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٥٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٥٨).

الخصائص السايكومترية للمقياس

اولاً: الصدق: يعتبر صدق المقياس شرطاً أساسياً من شروط ادوات القياس الفعالة في قياس ظاهرة موضوع القياس، ويقصد به مدى صلاحية المقياس لقياس غرض او جانب معين، اي

قدرة المقياس على قياس السمة او الخاصية التي وضع لقياسها فعلا (ابو جادو، ٢٠١٤: ٣٩٩).

ثانيا- ثبات المقياس: ان ثبات المقياس هو درجة الاستقرار في الدرجات المحققة على الاداة عبر الزمن والثبات العالي يتميز بقياس جيد، لتكون الدرجات فيه مستقرة اي متسقة تضع الفرد في نفس فئة التصنيف في مرات القياس المختلفة (ابو سميرة، والطيطي، ٢٠٢٠: ٢٧). الصيغة النهائية لمقياس الكفاءة المهنية

يتكون مقياس الكفاءة المهنية بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة بواقع (١٥) فقرة ايجابية و(١٥) فقرة سلبية، اما بدائل الاجابة عن فقرات المقياس تم اعتماد على المدرج الخماسي لكل فقرة وهي (تنطبق علي تماما، تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي قليلا، لا تنطبق علي اطلاقا) والاوزان (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي للفقرات الايجابية عكس الفقرات السلبية تكون بالاوزان (١-٢-٣-٤-٥) وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٩٠) درجة وبعد الانتهاء من بناء المقياس والتحقق من تمتع فقراته بالقوة التمييزية والخصائص السايكومترية من صدق وثبات ذلك بأجراء التحليل الاحصائي لفقراته، اصبح المقياس جاهز للتطبيق على عينة البحث البالغة (٤٠٠) مدرسا ومدرسة من مدرسي مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية في المديرية العامة لتربية ديالى.

التطبيق النهائي لأدوات البحث الثلاث:

بعد الانتهاء من اعداد المقاييس بصورتها النهائية (بناء مقياس التفكير المهني ومقياس الخيال العلمي والكفاءة المهنية) الملحق (٦) و (٨) و (١٠) ولغرض تحقيق اهداف البحث وزع الباحث المقاييس الثلاثة كلا حسب التاريخ المذكور في الجدول (٨) و(١٨) و(٢٧)، على افراد عينة البحث الاساسية البالغ عددها (٤٠٠) مدرسا ومدرسة من مدرسي مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية التابعين الى المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى، موزعين على ستة اقضية كل من قضاء (المقدادية - بعقوبة - الخالص - بلدروز - خانقين - كفري) اذ اصبح لكل فرد من افراد العينة (٣) درجات، الاولى على مقياس (التفكير المهني) والثانية

على مقياس (الخيال العلمي) والثالثة على مقياس (الكفاءة المهنية) وحسب متغير الجنس وعدد سنوات الخدمة، وقد أجرى الباحث التطبيق على افراد العينة واستمر التطبيق من يوم الاحد الموافق ٢٦/١٠/٢٠٢٥ ولغاية يوم الاحد الموافق ٢٠/١١/٢٠٢٥.

خامسا: الوسائل الاحصائية

اعتد الباحث على الحقيبة الاحصائية (SPSS) فضلا عن برنامج مايكروسوفت اكسل لتحليل البيانات.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث وفقاً لأهداف البحث، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة التي جرى عرضها. عرض النتائج: الهدف الاول: التعرف على التفكير المهني لدى مدرسي مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية:

تحقيقاً لهذا الهدف فقد جرى استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) مدرساً ومدرسة لمقياس التفكير المهني، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (١١٤.٧٦٥) درجة وبانحراف معياري (١٣,٦٤٣)، وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ قيمته (٩٠) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فقد وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣٦.٣٠٤) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس لصالح المتوسط الحسابي.

الهدف الثاني: التعرف على الكفاءة المهنية لدى مدرسي مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية: تحقيقاً لهذا الهدف، فقد تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) فرداً لمقياس الكفاءة المهنية، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (١١٣.٨٦٠) درجة وبانحراف معياري (١٢.٧٤٥)، وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ قيمته (٩٠) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فقد وجد بأن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٣٧.٤٤٣) وعند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) تبين ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس وذلك لصالح المتوسط الحسابي للعينة.

ولمعرفة الفروق بين كل مجال من مجالات الكفاءة المهنية لدى عينة البحث جرى استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية كما مبين في الجدول (٢).

جدول (٢) نتائج (T-test) لاختبار دلالة الفرق بين متوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للتعرف على كل مجال من مجالات الكفاءة المهنية لدى عينة البحث.

المجالات	حجم العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي للمقياس	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
المفاهيم	٤٠٠	٣٧,٦١٨	٤,٥٨٧	٣٠	٣٩٩	٣٣.٢١٦	١.٩٦	دالة احصائياً
ادراك المدرسين		٣٨,٦٧٨	٥,٠٢٦			٣٤.٥٣٢		دالة احصائياً
سياق التدريس		٣٧,٥٦٥	٥.١٢١			٢٩.٥٤٥		دالة احصائياً

الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين التفكير المهني والكفاءة المهنية لدى عينة البحث: جرى استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين التفكير المهني والكفاءة المهنية لدى عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) فرداً، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,١١٣)، وعند مقارنة قيمة معامل الارتباط بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٧) تبين ان قيمة معامل الارتباط اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتبين هذه النتيجة إلى وجود ارتباط موجب ودال احصائياً بين المتغيرين.

ثانياً: تفسير النتائج

الهدف الاول: وتعزى هذه النتيجة الى: ان طبيعة التخصص ومتطلبات الممارسة الصفية، فالتاريخ مادة تحليلية تفسيرية تقوم على فهم العلاقات السببية بين الأحداث، وربط الماضي بالحاضر، ومقارنة وجهات النظر المختلفة، مما يفرض على المدرس ممارسة عمليات عقلية عليا بصورة مستمرة، فضلاً عن أن المواقف الصفية المتنوعة، واختلاف مستويات الطلبة، والحاجة إلى إدارة الحوار والمناقشة، تدفع المدرس إلى اتخاذ قرارات تعليمية مدروسة تتعلق باختيار الاستراتيجيات المناسبة، وتنظيم المحتوى، ومعالجة الصعوبات، وتقويم التعلم بطرائق تعكس الفهم العميق لا الحفظ الآلي.

الهدف الثاني: وتعزى هذه النتيجة الى ان التفاعل بين المفاهيم والإدراك والسياق، بوصفها مكونات أساسية لقاعدة المعرفة المهنية لدى المدرسين فالكفاءة المهنية لا تُختزل في امتلاك معلومات تخصصية فحسب، بل تقوم على تكامل معرفي-إدراكي-سياقي يُمكن المدرس من توظيف معارفه بفاعلية داخل الموقف التعليمي ويتجلى ذلك من خلال أبعاده الثلاث.

الهدف الثالث: وتعزى هذه النتيجة الى طبيعة التفاعل بين المعرفة والتطبيق في الأداء التربوي، فالتفكير المهني يمثل الإطار العقلي الذي يوجه سلوك المدرس وقراراته داخل الموقف التعليمي، في حين تعبر الكفاءة المهنية عن مستوى الأداء الفعلي الناتج عن ذلك التفكير فكلما ارتفع مستوى التفكير المهني لدى المدرس من حيث قدرته على التحليل، واتخاذ القرار وحل المشكلات، والتأمل في الممارسة انعكس ذلك إيجاباً على كفاءته المهنية في التخطيط

والتنفيذ والتقييم وإدارة الصف إذ إن التفكير المهني يمكن المدرس من توظيف معارفه التخصصية بمرونة، واختيار الاستراتيجيات المناسبة، ومعالجة التحديات الصفية بكفاءة، مما يؤدي إلى أداء مهني أكثر فاعلية.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات

١. أسهمت الممارسة الصفية المستمرة، والتخطيط المنهجي، والتأمل في الأداء، في امتلاك التفكير المهني فضلاً عن الانعكاس الايجابي لمرحلة الاعداد المهني قبل مزاوله المهنة في الكليات التربوية.

٢. أن امتلاك المدرسين للكفاءة المهنية جاء حصيلة تفاعل منظومة متكاملة من العوامل المعرفية والخبرائية والقيمية فالكفاءة المهنية تتكوّن عبر مسار تراكمي يبدأ بالإعداد الأكاديمي المنظم، ثم يتعزز بالممارسة الصفية المستمرة.

ثانياً: التوصيات

- ١- ضرورة توعية مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية بأهمية التفكير المهني بوصفه أساساً لتطوير ممارساتهم التعليمية.

- ٢- ضرورة توعية مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية بأهمية الكفاءة المهنية، بوصفها عنصراً أساساً في تحسين جودة الأداء التعليمي، وتعزيز فاعلية التخطيط والتنفيذ والتقييم.

ثالثاً: المقترحات

- ١- إجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين التفكير المهني وبين الكفاءة المهنية لمراحل دراسية أخرى.

- ٢- إجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين التفكير المهني مع متغيرات أخرى لم تشملها الدراسة الحالية مثل (الدافعية المهنية - التخطيط الاستراتيجي).

٣- اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين التفكير المهني والكفاءة المهنية لعينات دراسية أخرى لم تشملها الدراسة الحالية.

المصادر

- ١- عطية محسن علي (٢٠١٥): التفكير انواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.
- ٢- المولى، محمد احمد سعدون (٢٠٢٣): التفكير المهني وعلاقته بالتوجه الايجابي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،قسم العلوم التربوية والنفسية، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة ديالى، العراق.
- ٣- عبدالهادي ،جودت عزت ،وسعيد حسني العزة (٢٠١٤): التوجه المهني ونظرياته ،دار الثقافة للنشر ،عمان، الاردن.
- ٤- سعاد، حداد (٢٠١٩): تطوير المهارات الحركية الاساسية على ضوء المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ المرحلة العمرية ٦-٧ سنوات، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية دالي ابراهيم، جامعة الجزائر.
- ٥- العالي، دبله عبد، ومرابط عياش عزوز (٢٠١٦): تكنولوجيا المعلومات والكفاءة المهنية للعامل، مجلة العلوم الاجتماعية ،العدد ١٧، الجزائر.
- ٦- المحنة، علي كاظم ياسين (٢٠١٥): التفكير الناقد والقدرة اللغوية -رؤية جديدة في طرائق التدريس ،دار رضوان للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.
- ٧- ابو الديار، مسعد نجاح (٢٠١٢): القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم، مركز تقويم وتعليم الطفل للنشر، الكويت.
- ٨- محجوب، وجيه (٢٠٠٥): اصول البحث العلمي ومناهجه، ط٢، دار المناهج للنشر، عمان.
- ٩- البسيوني، محمد سويلم (٢٠١٣): اساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة.

- ١٠- الفقير، هيام احمد محمد (٢٠٢٤): مهارات التدريس الإبداعي وعلاقتها بالكفاءة المهنية لدى معلمي المرحلة الأساسية في مديرية تربية جنوب الخليل [رسالة ماجستير منشورة، جامعة القدس، فلسطين]، المستودع الرقمي لجامعة القدس.
 - ١١- غباري، ثائر احمد، وخالد محمد ابو شعيرة (٢٠١٠): مناهج البحث التربوي، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان، الاردن.
 - ١٢- العساف، صالح بن حمد (١٩٩٥): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
 - ١٣- ابو علام، رجاء محمود (٢٠٠٦): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط٥، دار النشر للجامعات، مصر.
 - ١٤- (٢٠١١) مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط٦، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
 - ١٥- ابو جادو، صالح محمد، ومحمد بكر نوفل (٢٠١٤): تعليم التفكير بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن.
 - ١٦- مخائيل، امطانيوس نايف (٢٠١٦): بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، دار عصام للنشر، الاردن.
 - ١٧- حمادة، سوسن سامي (٢٠١٥): الاتجاهات الحديثة للتدريس والتطوير المهني للمعلم، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان.
- المصادر الاجنبية

1. Fedyk, Andrii (2019) PROFESSIONAL THINKING FORMATION AS A SCIENTIFIC PROBLEM, DOI <https://doi.org/10.36059/978-966-397-150-6/107-126>
2. Kupin, Andrey I (2019) Defining and modeling of students' professional thinking development dependence on their training process organization, Kryvyi Rih National University, Ukraine.

3. Boutin, G (2004) L'approche par compétences en education: Un amalgame paradigmatique Connexio, 1 no81, p 25-41.
4. Konstantinovia , OSIPOBA Elena(1988) PSYCHOLOGICAL BASIS FOR THE FORMATION OF TEACHER'S GOVERNMENTAL BEHAVIOR , ACADEMY OF PEDAGOGICAL SCIENCES,OF THE SOSR ORDER OF THE RED BANNER OF LABOR RESEARCH INSTITUTE OF GENERAL AND PEDAGOGICAL PSYCHOLOGY , Moscow, Russia.
5. Ahuja, Renu,(2019) Theory of Professional Competence In Teaching of Mathematics: Development and Explication through Cross-cultural Examination of Teaching Practices In India and the United States, JOURNAL OF MATHEMATICS EDUCATION AT TEACHERS COLLEGE, VOLUME 10, ISSUE 1, COLUMBIA UNIVERSITY, 31-48.
6. Grossman,et al, 1999 ,Appropriating tools for teaching English: A theoretical framework for research on learning to teach. .American Journal of Education, 108(1), 1-29.
7. Ahuja, R. (2018) Conceptions of Effective Mathematics Teaching Across Cultures, Insights from Some Classrooms of India and the United States, International Journal of Education and Culture, 7(3-4), 35-52.
8. Politizdat (1984) On the reform of general education and vocational schools, ,Collection of documents.